كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه
فاذا جلس اليه احدهم لم يقم عليه السلام حتى يقوم الذي جلس
اليه الا ان يستحله امر فيتنحاه عنه ولا يقابل احدا بما يكره
ولا يجري العصبية مثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى
ويحب المساكين ويحالسهم ويشهد جنائزهم ولا يحقر احدا فقيرا
لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت
ولا يذم منها شيئا ما عاب طعاما قط إن اشتهاه اكله والا
تركه وكان يحفظ جاره ويكرم ضيفه وكان أكثر
الناس تبسما واحسنهم بشرا لا يمضي وقت في غير عمل الله او فيما
لا بد منه وما حير بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه
قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه يخصف نعله ويرقع
ثوبه ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبده
او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه او بطرف ردائه
وكان يحب الفال ويكره الطيرة واذا اتاه ما يحب قال
الحمد لله رب العالمين واذا اتاه ما يكره قال الحمد لله على كل

حال

حال واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا واوانا وجعلنا مسلمين واكثر جلوسه مستقبل
القبلة ويكثر الذكر ويطيل الفكر الصلوة ويقصر الخطبة
ويستحي في المجلس الواحد مايه مرة وكان يسمع لصدره
وهو في الصلوة ازيز كازيز المرجل من البكا وكان يصوم
الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وعاشورا وقلما
كان يفطر يوم الجمعة واكثر صيامه في شعبان وكان عليه
السلام تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام
لم يخر ولا يغط واذا راى في منامه ما يكره قال هو الله لا شريك
له واذا احد مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث
عبادك واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما
اماتنا واليه النشور وكان لا ياكل الصدقة ويا كل الهدية
ويبكي في عليها ولا ينام في ماكل ولا كان يغضب على
بطنه من الجوع واتاه الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها
واختار الاخرة واكل الخبز بالخل وقال نعم الادام الخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)